



الألفاظ الغريبة في الجرح والتعديل التي
أوردها الحافظ مغلطاي نماذج تطبيقية
في كتابه
(إكمال تهذيب الكمال)

إعداد

المدرس الدكتور سعد محمود عجاج

Saad Mahmoud Ajaj

التدريسي في قسم الفقه



Summary

The title of my research is (the strange words in the wound and the modification that Al-Hafiz mentioned in my book "The Complete Perfection of Perfection"), in which he mentioned the strange and rare words that the author mentioned in his book quoting the applicants who spoke in the men with a wound and an amendment. And after the identification of the flag of the wound and the amendment and legitimacy and usefulness and the ranks of the scientists in the statement of the conditions of narrators, and then mentioned the strange words provided by Al-Hafiz Mughalati in his book perfection perfection perfection, and the steps followed is the mention of the narrator in which these words were spoken, and the Imam who launched this word , And the source from which the work was transferred, and the linguistic meaning of this word, and the meaning of the terminology, with a statement of rank.

الماخص:

كان عنوان بحثي هو (الالفاظ الغريبة في الجرح والتعديل التي أوردها الحافظ مغلطاي نماذج تطبيقية في كتابه إكمال تهذيب الكمال) ، والذي ذكرت فيه الالفاظ الغريبة والنادرة التي أوردها المصنف في كتابه نقلاً عن المتقدمين ممن تكلم في الرجال جرحاً وتعديلاً . وذلك بعد التعرف على علم الجرح والتعديل ومشروعيته وفائدته والمراتب التي بينها العلماء في بيان أحوال الرواة ، ثم ذكرت الالفاظ الغريبة التي أوردها الحافظ مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال ، وكانت الخطوات التي اتبعتها هي ذكر الراوي الذي قيلت فيه هذه الالفاظ ، والإمام الذي أطلق هذه اللفظة ، والمصدر الذي نقل منه المصنف ، والمعنى اللغوي لهذه اللفظة ، والمعنى الاصطلاحي لها ، مع بيان مرتبتها .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي بنور رحمته تطمئن القلوب، وبفيض قدرته ترتفع النفوس والمهمم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

يعد البحث في كتب الحديث النبوي عموماً وكتب الرجال والجرح والتعديل خصوصاً من البحوث الشاقة، فما من علمٍ من العلوم يخلو من مصطلحاتٍ خاصةٍ به، وكذلك ما من علمٍ إلا وصنفت فيه كتب تختص بتلك المصطلحات والتي غايتها الأولى تمكين الدارسين والباحثين وطلاب العلم من مراجعة قواعد ومصطلحات المادة التي تخصهم بيسرٍ وسرعةٍ للوقوف على حل المشكلات والتصويب للمسائل العضلات والوقوف على الصواب منها وطرح السقيم، وذلك وفق الضوابط العلمية.

فكان عنوان بحثي هو (الالفاظ الغريبة في الجرح والتعديل التي أوردها الحافظ مغلطاي نماذج تطبيقية في كتابه إكمال تهذيب الكمال)، والذي ذكرت فيه الالفاظ الغريبة والنادرة التي أوردها المصنف في كتابه نقلاً عن المتقدمين ممن تكلم في الرجال جرحاً وتعديلاً. وذلك بعد التعرف على علم الجرح والتعديل ومشروعيته وفائدته والمراتب التي بينها العلماء في بيان أحوال الرواة، ثم ذكرت الالفاظ الغريبة التي أوردها الحافظ مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال، وكانت الخطوات التي اتبعتها هي ذكر الراوي الذي قيلت فيه هذه الالفاظ، والإمام الذي أطلق هذه اللفظة، والمصدر الذي نقل منه المصنف، والمعنى اللغوي لهذه اللفظة، والمعنى الاصطلاحي لها، مع بيان مرتبتها.

وقد قسمت البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة :

أما المقدمة فبينت فيها أهمية الموضوع وعنوانه وخطة البحث.

المبحث الاول : التعريف بالحافظ مغلطاي وبيان ماهية الجرح والتعديل ومراتبها. وفيه ثلاثة

مطالب:

المطلب الاول: التعريف بالحافظ مغلطاي .

المطلب الثاني: تعريف الجرح والتعديل ومراتبه .

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل وفائدته .

المبحث الثاني: الألفاظ الغريبة والنادرة التي أوردها المصنف في كتابه : وجاء في مطلبين:

المطلب الاول: ألفاظ التعديل .

المطلب الثاني: ألفاظ الجرح.

الخاتمة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



المبحث الاول

التعريف بالحافظ مغلطاي وبيان ماهية الجرح والتعديل ومراتبهما

المطلب الاول : التعريف بالحافظ مغلطاي :

أولاً : اسمه ونسبه وكنيته:

هو الحافظ العلامة علاء الدين^(١) مُغَلطَاي^(٢)، بن قُليج ، بن عبد الله البكجري، الحِكرِي، الحنفي، التركي ثم المصري القاهري أبو عبد الله^(٣).

ثانياً : مولده :

قيل إنه ولد سنة (٦٨٩) هـ ، قال ابن حجر : وكان مغلطاي يذكر أن مولده سنة (٦٨٩) هـ^(٤).

ثالثاً : طلبه للعلم:

نشأ الحافظ مغلطاي في مدينة القاهرة ، وكان حريصاً على طلب العلم منذ صباه، حتى ان أباه كان يرسله يرمي بالنشاب^(٥) ، فيخالفه ويذهب الى حِلَقِ أهل العلم فيحضرها^(٦) ، فحفظ

(١) ترجمته في "البداية والنهاية" : ١٤ / ٢٩٦ ، و"الوفيات" لابن رافع السلامي: ٢ / ٢٤٣ ، و"ذيل العبر": لأبي زرعة العراقي: ١ / ٧٠ ، و"لسان الميزان": ٦ / ٨٤ ، و"لحظ الأُلحَاط": ٩١ ، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي: ٥٣٨ ، و"ذيل طبقات الحفاظ": ٣٦٠ ، و"شذرات الذهب" لابن العماد: ٦ / ١٩٧ ، و"البدر الطالع" للشوكاني: ٢ / ٣١٢ ، و"الرسالة المستطرفة" للكتاني: ١١٧ ، و"الأعلام" للزركلي: ٧ / ٢٧٥ ، و"معجم المؤلفين" لعمر رضا كحالة: ١٢ / ٣١٣ .

(٢) بضم الميم وفتح الغين وسكون اللام ، كذا ضبطه الزركلي في "الأعلام": ٧ / ٢٧٥ ، مستدلاً ببيت لأبن ناصر الدين قال فيه: وبعده الملين التخريج ذا مغلطاي فتى قليج ، ينظر: التبيان شرح بديعة البيان: ٢ / ٣١٤ .

(٣) وكناه ابن سبط العجمي (أبا سعيد) : نهاية السؤل: ١ / ٦٩ من المطبوع.

(٤) الدرر الكامنة: ٤ / ٣٥٢ ، لسان الميزان: ٦ / ٨٤ ، التبيان شرح بديعة البيان: ٢ / ٣١٤ .

(٥) بضم النون وهو (النبيل) : ينظر: القاموس المحيط: ١٧٦ .

(٦) لحظ الأُلحَاط: ١٣٣ .

"كفاية المتحفظ"^(١)، وعرضها على السبكي وهو أمرد بغير لحية^(٢)، وحفظ "الفصيح" لثعلب^(٣)، وغيرها.

وكان أول سماعه وعمره عشر سنوات تقريباً، فقد سأله العراقي عن أول سماعه فقال: دخلت قبل^(٤) السبعمائة إلى الشام، فقلت له: فإذا سمعتَ إذ ذاك؟ فقال: سمعت شعراً^(٥).
وأما سماعه للحديث فقد قال العراقي: وأقدم ما وجدت له من السماع سنة (٧١٧) هـ بخط يوثق به^(٦).

وكان - رحمه الله - حريصاً على السماع من شيوخه، كثير القراءة والمطالعة، قال ابن فهد "عني بهذا الشأن فقرأ بنفسه وأكثر جداً وكان جُلُّ طلبه في العشر الثاني بعد السبعمائة فأكثر من شيوخ هذا العصر وسمع جماعة منهم التاج أحمد بن دقيق العيد والواني والحسن بن عمر الكردي و...."^(٧).

وقال الصفدي: "كان ساكناً جامد الحركة كثير المطالعة والكتابة والدأب وعنده كتب كثيرة جداً، ولم يزل يدأب ويكتب إلى ان مات"^(٨).

(١) لحظ الألاحظ: ١٤٠. وكتاب "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ" لأبي أسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الأفريقي، المعروف بابن الأجداني، توفي سنة (٦٠٠) هـ، وهو في اللغة وغريب الكلام، وقد طبع في مجلد، تحقيق السائح علي حسين.

(٢) المصدر السابق: ١٣٣.

(٣) المصدر السابق: ١٤٠.

(٤) وهو في لسان الميزان، أما في لحظ الألاحظ (بعد).

(٥) لحظ الألاحظ: ١٣٥، ولسان الميزان: ٦ / ٨٥.

(٦) لسان الميزان: ٦ / ٨٥.

(٧) لحظ الألاحظ: ١٤٠.

(٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٦ / ٣٥٢.



وقال ابن حجر: " وأكثر جدا من القراءة بنفسه والسمع وكتب الطباق" (١).

وقال ابن فهد: " كان دائم الأشتغال، منجمعا عن الناس" (٢).

رابعاً: شيوخه:

ازدهر العلم في الزمن الذي عاش فيه الحافظ مغلطاي، فكثرت فيه العلماء والمحققون، وكانت القاهرة آنذاك من أهم المراكز العلمية التي حظيت بوفرة العلماء، كما رحل إليها الكثير من أهل العلم، مما ساعد الحافظ مغلطاي على السماع من كبار العلماء في ذلك العصر ومن أبرزهم:

١- شيخ الاسلام أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراي (٣).

٢- أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد اليعمري ابن سيد الناس (٤).

٣- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، جمال الدين الحافظ (٥).

٤- أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تقي الدين السبكي (٦).

٥- تاج الدين أحمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد القشيري أخو الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد (٦٣٦ - ٧٢٣هـ) (٧).

وقال الحافظ ابن حجر: وسمع من التاج أحمد بن علي بن دقيق العيد أخي الشيخ تقي

الدين، والحسين بن عمر الكردي والواني، والختني، والدبوسي، وأحمد بن الشجاع الهاشمي، ومحمد بن محمد بن عيسى الطباخ (٨).

(١) الدرر الكامنة: ٦ / ٣٥٢.

(٢) لحظ الألفاظ: ١٤٠.

(٣) الدر الوافر لابن ناصر الدين: ١٢٨ - ١٣٠.

(٤) ذيل العبر: ٩٩، شذرات الذهب: ٦ / ١٠٨.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٤٩٨ ترجمة ١١٧٦، معجم الشيوخ: ٢ / ٣٨٩.

(٦) معجم الشيوخ للذهبي: ٢ / ٣٤، ذيل العبر للحسيني: ١٦٨.

(٧) تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٤٩٤، الدرر الكامنة: ١ / ٢٢٢.

(٨) الدرر الكامنة: ٦ / ١١٤.

وتخرّج بآبن سيد الناس اليعمري. ورحل إلى دمشق، فسمع بها على شيوخ العصر، وبرع في الحديث والأنسآب. وولي التدريس بعدة مدارس بمصر منها المدرسة الظاهرية، وليها بعد شيخه ابن سيد الناس^(١).

خامساً: تلاميذه :

كان مما يمتاز به الحافظ مغلطاي من الشهرة وسعة الإطلاع اهتمام طلبة العلم بالأخذ عنه والاستفادة من دروسه وعلومه ، حيث كان من أبرز تلاميذه :

- ١- الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي بن الحسين ، أبو الفضل (٧٢٥ - ٨٠٦هـ)^(٢).
- ٢- الحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير الكناني البلقيني (٧٢٤ - ٨٠٥هـ)^(٣).
- ٣- الحافظ ابو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الشافعي المشهور بآبن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤هـ)^(٤).

٤- الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧هـ)^(٥).

٥- ابنه جمال الدين عبد الله بن مغلطاي بن قليج ، أبو بكر التركي (٧١٩ - ٧٩١هـ)^(٦).

سادساً: وفاته :

توفي الحافظ مغلطاي في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين^(٧) من شهر شعبان سنة (٧٦٢هـ) ، ودفن من الغد بالريدانية^(٨)، وصلى عليه القاضي عز الدين ابن جماعة^(٩).

(١) والبداية لابن كثير، ١٤ / ٢٨١، ولسان الميزان: ٦ / ٧٢، ولحظ الالحاظ: ١٣٩.

(٢) لحظ الأالحاظ: ٢٢٠، الضوء اللامع: ٤ / ١٧١.

(٣) طبقات الحفاظ: ٥٤٢. ذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٩.

(٤) لحظ الأالحاظ: ١٩٧، الضوء اللامع: ٦ / ١٠٠.

(٥) الضوء اللامع: ٥ / ٢٠٠، طبقات الحفاظ: ٥٤٢.

(٦) الدرر الكامنة: ٢ / ٣٠٦.

(٧) وقيل يوم الرابع عشر، قاله السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٦٦، وابن العماد في شذرات الذهب: ٦ / ١٩٧.

١٩٧.

(٨) البداية والنهاية: ١٤ / ٢٩٦. الريدانية: كانت بستاناً لريدان الصقلي، أحد خدام العزيز بالله نزار بن العز،

قتله الحاكم سنة (٣٩٣هـ)، ينظر: خطط المقريري: ٢ / ١٩٢.



المطلب الثاني : تعريف الجرح والتعديل .

اولاً : تعريف الجرح والتعديل :

تعريف الجرح :

أ. الجرح في اللغة: الجرح . بالفتح . التأثير في الجسم بالسلاح^(٢) . والجرح . بالضم . اسم للجرح^(٣) .

وقال بعض فقهاء اللغة: "الجرح . بالضم . يكون في الأبدان بالحديد ونحوه" .

والجرح . بالفتح . يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها^(٤) .

ب. الجرح في الاصطلاح:

وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردّها^(٥) .

تعريف التعديل :

أ. التعديل في اللغة: يطلق على التقويم ، قال الجوهري: وتعديل الشيء: تقويمه التسوية . وتقويم

الشيء وموازنته بغيره^(٦) .

(١) لحظ الألفاظ: ١٤١ . وابن جماعة: هو الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم المصري الشافعي ،

المتوفى سنة (٧٦٧) هـ ، ينظر: طبقات الحفاظ: ٥٣٥ .

(٢) لسان العرب ٤٢٢/٢ مادة "جرح" .

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية ٣٥٨/١ ، ومجمل اللغة ١٨٦/١ مادة "جرح" .

(٤) تاج العروس: ١٣٠/٢ مادة "جرح" . قال الزبيدي: "هذا هو المتداول بينهم وإن كانا في أصل اللغة بمعنى

واحد" . تاج العروس ١٣٠/٢ .

(٥) قال ابن الأثير: "الجرح: وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به" . جامع

الأصول ١٢٦/١ .

(٦) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: ٣٨٥ . لسان العرب ٤٣٢/١١ مادة (عدل) . الصحاح: ١٧٦١/٥ .

ب . التعديل في الاصطلاح: وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته^(١). قال ابن الأثير التعديل: وصف متى التحق بهما اعتبر قولهما وأخذ به^(٢).

فيكون علم الجرح والتعديل: علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة .

استعمال كلمة (التعديل) في الاصطلاح بمعنى (التوثيق)

أصل كلمة (تعديل) يعني الحكم بعدالة الراوي، لكنها قد استُعْمِلَتْ هنا بمعنى أشمل هو (التوثيق) أي: الحكم بعدالة الراوي وضبطه معاً لأنهما أساس قبول خبر الراوي.

والمراد بالعدالة: مَلَكَهْ تَحْمِلُ الْمَرْءَ عَلَى مَلَازِمَةِ التَّقْوَى وَالْمَرْوَةِ^(٣).

والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة^(٤).

وأما المروءة: فأداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق

وجميل العادات. وَيُرْجَعُ فِي مَعْرِفَتِهَا إِلَى الْعُرْفِ وَذَلِكَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ وَالْبُلْدَانِ^(٥).

ثانياً: مراتب الفاظ الجرح والتعديل عند العلماء :

ذكر العلماء كثيراً من من الفاظ الجرح والتعديل ورتبها على مراتب ، وأول من اعتنى بذكر

هذه المراتب هو ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه (الجرح والتعديل) ثم تتابع بعد ذلك بعض أهل العلم

في بيان هذه المراتب ، ما بين مختصر ومطوّل ، فمن أكثر الكتب التي أطالت في بيان هذه المراتب

كتاب (فتح المغيث) للسخاوي ، وأكثر من ذكر ألفاظ الجرح والتعديل . وكم سيأتي:

مراتب الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم:

أ – مراتب التعديل :

(١) المختصر في علم رجال الأثر: ٤٣ .

(٢) جامع الأصول: ١ / ١٢٦ .

(٣) نزهة النظر : ٢٩ .

(٤) نزهة النظر : ٢٩ .

(٥) المصباح المنير ٢/٢٣٤ مادة (مرأ)، وفتح المغيث ١/٢٨٨ .



١ - فإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن أو ثبت فهو ممن يحتج بحديثه .
٢ - وإذا قيل له : صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية .

٣ - وإذا قل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية .
٤ - وإذا قالوا : صالح الحديث ، فإنه يكتب حديثه للاعتبار .

ب - مراتب الجرح :

١ - إذا أجابوا في الرجل بـ "لين الحديث " فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً .
٢ - إذا قالوا : ليس بقوي ، فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا أنه دونه .
٣ - إذا قالوا : ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر .
٤ - إذا قالوا : متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه ، وهي المنزلة الرابعة^(١) .

وقد زاد ابن الصلاح في المراتبة الأولى من مراتب التعديل ألفاظاً أخرى ، وهي قوله :
(ثبت) أو (حجة) ، (وإذا قيل في العدل : أنه حافظ أو ضابط)^(٢) .

وأضاف ألفاظاً أخرى من ألفاظ الجرح والتعديل دون ترتيب . حيث قال^(٣) : " ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة في هذا الباب فقولهم فلان قد روى الناس عنه فلان وسط فلان مقارب الحديث وفلان مضطرب الحديث فلان لا يحتج به فلان مجهول فلان لا شيء فلان ليس بذلك وربما قيل ليس بذلك القوي فلان فيه أو في حديثه ضعف وهو في الجرح أقل من قولهم فلان ضعيف الحديث فلان ما أعلم به بأساً وهو في التعديل دون قولهم لا بأس به^(٤) .

(١) الجرح والتعديل عند المحدثين: ص: ٤٤ ..

(٢) علوم الحديث : ص : ٢٣٧ .

(٣) التقييد والإيضاح: ص: ١٦٠ .

(٤) علوم الحديث : ١٣٦ .

مراتب الجرح والتعديل عند الامام الذهبي :

أ- مراتب التعديل : قال الذهبي في ألفاظ التعديل : فأعلى العبارات في الرواة المقبولين :

١. (ثبت حجة)، و(ثبت حافظ)، و(ثقة متقن)، و(ثقة ثقة).

٢. ثم (ثقة).

٣. ثم (صدوق)، و(لا بأس به)، و(ليس به بأس).

٤. ثم (محلّه الصدق) و(جيد الحديث) و(صالح الحديث) و(شيخ وسط) و(شيخ حسن الحديث)

و(صدوق إن شاء الله) و(صويلح) ونحو ذلك^(١).

مراتب الجرح : وقد رتبها مُبْتَدَأً بالأشد منها فما دونه، لكن ترتيبها مع الابتداء بالأخف على النحو

التالي:

١. (يُضَعَّف)، (فيه ضَعْف)، (قد ضُعِف)، (ليس بالقوي)، (ليس بحجة)، (ليس بذاك)، (تَعْرِفُ

وَتُنْكَرُ)، (فيه مقال)، (تُكَلِّم فيه)، (لَيِّن)، (سيء الحفظ)،

(لا يُجْتَج به)، (اختلف فيه)، (صدوق لكنه مبتدع).

٢. (ضعيف)، (ضعيف الحديث)، (مضطرب)، (منكره)^(٢).

٣. (واه بمرّة)، (ليس بشيء)، (ضعيف جداً)، (ضَعَفُوهُ)، (ضعيف واه)، (منكر الحديث).

٤. (متروك)، (ليس بثقة)، (سكتوا عنه)، (ذاهب الحديث)، (فيه نظر)، (هالك)، (ساقط).

٥. (متهم بالكذب)، (متفق على تركه).

٦. (دَجَّال)، (كذاب)، (وَضَّاع)، (يضع الحديث)^(٣).

مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر:

١. الصحابة.

(١) ميزان الاعتدال : ٤ / ١ .

(٢) لم يذكر هذه المرتبة في الميزان ، ولكن نقلها عنه السخاوي في "فتح المغيـث" : ١٢٧ / ٢ .

(٣) ميزان الاعتدال : ٤ / ١ .



٢. مَنْ أَكَّدَ مَدْحُهُ: إما بأفعل التفضيل ك (أوثق الناس). أو بتكرير الصفة لفظاً: ك (ثقة ثقة)، أو معنى ك (ثقة حافظ).

٣. مَنْ أَفْرَدَ بِصِفَةٍ: ك (ثقة)، أو (متقن)، أو (ثبت)، أو (عدل).

٤. مَنْ قَصَرَ عَنْ دَرَجَةِ الثَّلَاثَةِ قَلِيلاً: (صدوق)، أو (لا بأس به)، أو (ليس به بأس).

٥. مَنْ قَصَرَ عَنْ دَرَجَةِ الرَّابِعَةِ قَلِيلاً: (صدوق سيء الحفظ)، (صدوق يهمل)، أو (له أوهام)، أو (يخطئ)، أو (تغير بأخرة).

ويلتحق بذلك: مَنْ رُمِيَ بِنَوْعٍ مِنَ الْبِدْعَةِ كَالشَّيْعِ وَالْقَدْرِ وَالنَّصَبِ وَالْإِرْجَاءِ وَالتَّجْهَمِ.

٦. مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا الْقَلِيلُ وَلَمْ يَثْبِتْ فِيهِ مَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ مِنْ أَجَلِهِ: (مقبول) حيث يتابع وإلا (فلين الحديث).

٧. مَنْ رَوَى عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ وَلَمْ يُوثَّقْ: (مستور) أو (مجهول الحال)

٨. مَنْ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ تَوْثِيقٌ لِمُعْتَبَرٍ، وَوُجِدَ فِيهِ إِطْلَاقُ الضَّعْفِ وَلَوْ لَمْ يَفْسَرْ: (ضعيف).

٩. مَنْ لَمْ يَرَوْعَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَمْ يُوثَّقْ: (مجهول).

١٠. مَنْ لَمْ يُوثَّقِ الْبَتَّةَ وَضَعَّفَ مَعَ ذَلِكَ بِقَادِحٍ: (متروك)، أو (متروك الحديث)، أو (واهي الحديث)، أو (ساقط).

١١. مَنْ اتَّهَمَ بِالْكَذْبِ.

١٢. مَنْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْكَذْبِ وَالْوَضْعِ (١).

مراتب التعديل عند السخاوي:

١ - مَا أَتَى بِصِيغَةِ أَفْعَلٍ: أوثق الخلق، أثبت الناس، أصدق من أدركت من البشر. ويُلاحقُ بها: إليه المنتهى في التثبت.

ويحتمل أن يُلاحقَ به: لا أعرف له نظيراً في الدنيا.

٢ - لَا يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ.

- ٣ - ثقة ثبت، ثبت حجة، ثقة ثقة.
- ٤ - ثقة، ثبت، كأنه مُصْحَف، متقن، حجة، وكذا إذا قيل لعدل: حافظ، ضابط.
- ٥ - ليس به بأس، لا بأس به، صدوق، مأمون، خيار.
- ٦ - محله الصدق، روى عنه، روى الناس عنه، يُروى عنه، إلى الصدق ما هو، شيخ وسط، وسط، شيخ، مقارب الحديث، صالح الحديث، يُعتبر به، يكتب حديثه، جيد الحديث، حسن الحديث، ما أقرب حديثه، صويلح، صدوق إن شاء الله، أرجو أن ليس به بأس^(١).

مراتب الجرح عند السخاوي:

- ذكرها تبعاً للحافظ العراقي مبتدأً بأعلى مراتب الجرح وبين أن الانسب ان يبدأ بأدنى المراتب، قال لتكون مراتب القسمين كلها منخرطة في سلك واحد، بحيث يكون أولها الأعلى من التعديل وآخرها الأعلى من التجريح، وهي على ما يلي:
- ١ - أكذب الناس، إليه المنتهى في الوضع، ركن الكذب.
- ٢ - كذاب، يضع الحديث، يكذب، وضاع، دجال، وضع حديثاً.
- ٣ - يسرق الحديث، متهم بالكذب، متهم بالوضع، ساقط، هالك، ذاهب، ذاهب الحديث، متروك، متروك الحديث، تركوه، مجمع على تركه، هو على يدي عدل، مؤدٍ، لا يعتبر به، لا يعتبر بحديثه، ليس بالثقة، ليس بثقة، غير ثقة ولا مأمون، سكتوا عنه، عند البخاري.
- ٤ - رُدَّ حديثه، ردوا حديثه، مردود الحديث، ضعيف جداً، وإهٍ بمرّة، تالف، طرحوا حديثه، إرم به، مُطَّرَح، مُطَّرَح الحديث، لا يكتب حديثه، لا تَحِلُّ كَتْبُهُ حديثه، لا تَحِلُّ الرواية عنه، ليس بشيء، لا شيء، لا يساوي فلساً، لا يساوي شيئاً.
- ٥ - ضعيف، منكر الحديث، حديثه منكر، له ما يُنكر، له مناكير، مضطرب الحديث، وإهٍ، ضَعَّفوه، لا يُحتج به.

(١) فتح المغيث: ٢/ ١١٠-١١٦.



٦ - فيه مقال، فيه أدنى مقال، ضَعَّفَ، فيه ضَعْفٌ، في حديثه ضَعْفٌ، تُعْرَفُ وَتُنَكَّرُ، ليس بذاك، ليس بذاك القوي، ليس بالمتين،

ليس بالقوي، ليس بحجّة، ليس بعمدة، ليس بمأمون، ليس من إبل القباب، ليس من جمال المحامل، ليس من جَمَازَاتِ المحامل، ليس بالمرضي، ليس يحمّدونه، ليس بالحافظ، غيره أوثق منه، في حديثه شيء، فلان مجهول، فيه جهالة، لا أدري من هو، للضعف ما هو، فيه خُلْفٌ، طعنوا فيه، مطعونٌ فيه، نركوه، سيء الحفظ، لَيِّنٌ، لَيِّنَ الحديث، فيه لَيِّنٌ، تكلموا فيه، سكتوا عنه، فيه نظر (من غير البخاري).^(١).

المطلب الثالث :

أولاً : مشروعية الجرح والتعديل :

تستمدُّ مشروعية هذا العلم من أدلّة القرآن والسنة والإجماع . مهية كثيرة سأكتفي بدليلين من الكتاب والسنة .

أدلة القرآن :

١ - ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾^(٢).
قال الإمام ابن قيم : " هذه الآية من كنوز القرآن، نَبَّهَ فيها على حِكْمَتِهِ - تعالى - المقتضية تمييزَ الخبيث من الطيب، وأنَّ ذلك التمييز لا يقع إلَّا برسله، فاجتبي منهم من شاء، وأرسله إلى عباده؛ فيتميز برسالتهم الخبيث من الطيب، والولي من العدو، ومَن يصلح لمجاورته وكرامته مَن لا يصلح إلَّا للوقود "^(٣).

(١) فتح المغيث : ٢ / ١٢٠ - ١٢٥ .

(٢) آل عمران : ١٧٩

(٣) بدائع التفسير : ١ / ٥٣٦ - ٥٣٧ .

٢ - قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾^(١) ، وهذه الآية أصلٌ في اعتبار العدالة والضبط في الرواة، كما أنَّها دليلٌ في وجوب التبيُّن والتثبت من حقيقة خبر الفاسق.

قال ابن تيمية: "بل هذه دلالةٌ واضحة على أن الإصابة بنبأ العدل الواحد لا يُنهي عنها مطلقاً، وذلك يدلُّ على قبول شهادة العدل الواحد..."

وقال أيضاً: "هذا نصٌّ في أن الفاسق الواحد يجب التبيُّن في خبره، وأما الفاسقان فصاعداً، فالدلالة عليه تحتاج إلى مقدِّمة أخرى...، وإنَّما أمر بالتثبت عند خبر الفاسق الواحد، ولم يأمر به عند خبر الفاسقين؛ فإنَّ خبر الاثنين يوجب من الاعتقاد ما لا يوجبه خبر الواحد". اهـ.^(٢)

أدلة السنة:

١ - ما اتَّفَق عليه الشيخان من حديث عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ))، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَلَّمَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَا اسْتَأْذَنَ قُلْتَ: ((بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ))، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ؟! فقال: ((يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهَدْتَنِي فَحَاشَا؟! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ^(٣))).

وجه الدلالة من الحديث :

أنَّ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تكلم في ذلك الرجل على وجه الذمِّ لَمَّا كان في ذلك مصلحة شرعية، وهي التنبيه إلى سوء خلقه؛ ليحذره السامع^(٤)

(١) الحجرات: ٦.

(٢) ينظر: مجموع فتاوى ابن تيمية (التفسير): ٤٦٣ / ٣.

(٣) صحيح البخاري: برقم ٥٧٠٧، ٥٧٨٠، و مسلم: برقم ٢٥٩١.

(٤) ضوابط الجرح والتعديل للشحوذ: .



٢ - ما أخرجه مسلم من حديث فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة... فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((فَإِذَا حَلَلْتِ فَأَذِنِي))، قالت: فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان، وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أما أبو جهم فلا يصح عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد...)) الحديث. (١)

وجه الدلالة من الحديث:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكر معاوية وأبا جهم - رضي الله عنهما - بما فيهما؛ لتحقيق المصلحة، وهي المشورة على المستشار بالأصلح له، ولذلك قال لها النبي - عليه الصلاة والسلام - : "انكحي أسامة". (٢)

إجماع أئمة الحديث:

فقد أجمع أئمة الحديث قاطبةً على أن جرح الرواة وأهل البدع والفساق لا يُعدُّ من الغيبة المحرمة، بل هو واجبٌ عند الحاجة ومستحبٌ.

ثانياً: فائدة هذا العلم:

لبيان الجرح فائدة كبيرة، لئلا يحتاج بأخبار غير العدول، وليس القصد ثلثهم، والوقية فيهم مما يدخل في باب الغيبة. والتميز بين صنفين من الرواة: المقبولين والمردودين فيؤخذ ويحتج بأخبار المقبولين ويرد ويضعف خبر المرذوقين.

(١) صحيح مسلم: برقم ٣٧٧٠.

(٢) ضوابط الجرح والتعديل: .

المبحث الثاني

الالفاظ الغريبة والنادرة التي أوردها المصنف في كتابه

تمهيد :

أورد الحافظ مغلطاي أقوالاً كثيرة للنقاد من أهل العلم في الجرح والتعديل والتي اطلقوها على الرواة الذين ترجم لهم في كتابه (إكمال تهذيب الكمال).

ومن هذه الالفاظ الفاظ غريبة ونادرة والتي اطلقها بعض الائمة على الرواة جرحاً وتعديلاً ، حيث يعرف منها ما قصده الامام عند إطلاقه لتلك الالفاظ والتي تعبر عن منهجه في بيان حال الرواة وما قيل فيهم.

المطلب الاول : ألفاظ التعديل :

١ - أصحاب الشكل والتيقظ:

أورد الحافظ مغلطاي في كتابه نقلاً عن الامام احمد بن حنبل في ترجمة بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري^(١)، قال: هؤلاء. يعني: حبان بن هلال، وعفان بن مسلم ثقات، أثبت الناس في حماد بن سلمة - أصحاب الشكل والتيقظ^(٢).

وجاءت اللفظة عند الحافظ ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب^(٣) قال: "أصحاب الشكل والنقط".

والمعنى اللغوي هنا: يطلق الشكل على تمام الضبط ، أي ضبط الكتاب بالحركات والإعجام ، وجاء في القاموس المحيط : أعجمه كأشكله كأنه أزال عنه الا شكال^(٤). وفي مختار الصحاح: شكل الكتاب إذا قيده بالإعراب ويقال أيضا أشكل الكتاب كأنه أزال به إشكاله والتباسه^(٥).

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ٣٥ ترجمة ٨١٥.

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ٣٥.

(٣) تهذيب التهذيب : ١ / ٤٩٨.

(٤) القاموس المحيط: ١٣١٧، ولسان العرب : ١١ / ٣٥٦.

(٥) مختار الصحاح : ص: ٣٥٤.



أما التيقظ : فالمراد به اليقظة ، ويقال : رجل يقظ ، أي متيقظ حذر^(١).

والمعنى الاصطلاحي: مراد الامام احمد بن حنبل أنهم أصحاب ضبط وثبتت . وهي أعلى مراتب التعديل ، وهو ما حكاه الرازي في مقدمة كتابه فقال بشأن: مراتب الرواة فمنهم الثابت الحافظ الورع المتقن الجهد الناقد للحديث فهذا الذي لا يختلف فيه ويعتمد على جرحه وتعديله ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال^(٢).

وأورد الخطيب في تاريخه كلام الامام احمد بلفظ (أصحاب الشكل)^(٣)، وأورد من طريق حنبل بن إسحاق قال سألت أبا عبد الله عن عفان فقال عفان وحبان وبهز (هؤلاء المثبتون)^(٤). فتكون هذه العبارة من أعلى مراتب التعديل .

٢- هؤلاء عيون الدنيا:

أورد الحافظ مغلطاي هذا اللفظ في ترجمة أيوب بن أبي تيممة كيسان^(٥) ، قال : قال الأجري في سؤالاته لأبي داود: سمعت أبا داود يحدث عن أيوب السخيتاني، عن هارون بن رثاب، عن زيد بن سويد الرقاشي، عن سعيد بن المسيب، فقال: (هؤلاء عيون الدنيا)^(٦). والمعنى اللغوي هنا :

ان العبارة فيها ثناء للراوي أيوب رحمه الله تعالى، وأعيان القوم: أشرافهم وأفاضلهم واکابرهم^(٧).

(١) الصحاح للجوهري: ٤ / ٣١٧.

(٢) الجرح والتعديل : ١ / ١٠.

(٣) تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٧٤.

(٤) تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٧٣.

(٥) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٣٢١ ، ترجمة ٦٣٩.

(٦) سؤالات أبي عبيد الأجري للإمام أبي داود السجستاني : ١٩٢.

(٧) لسان العرب : ١٣ / ٢٩٨ ، مختار الصحاح : ٤٦٧.

المعنى الاصطلاحي: اللفظ فيه دلالة على فضل الراوي وعلو مكانته، فهي تستعمل لمن استفاض الثناء عليه. والله أعلم.

٣- لبيباً لبيباً لبيباً:

أوردها الحافظ مغلطاي في ترجمة جابر بن زيد البصري ، فيما حكاه ابن سعد في طبقاته^(١) والتي أطلقها عليه أيوب السخيتاني: (قال أيوب: كان جابر لبيباً لبيباً لبيباً قال عارم في حديثه: من رجل فيه حد)^(٢).

والمعنى اللغوي هنا :

اللييب: هو الرجل العاقل^(٣) ، أما قوله (فيه حد) : الحد والحِدَّةُ ما يعتري الإنسان من النَّزق والغضب تقول حَدَدْتُ على الرجل أَحَدُ حِدَّةً وَحَدًّا ، ويقال في فلان حِدَّةٌ وفي الحديث الحِدَّةُ تعتري خيار أمتي الحِدَّةُ كالنشاط والسُّرعة في الأمور والمُضاءة فيها^(٤).

المعنى الاصطلاحي: هنا ثناء بحق جابر بن زيد بالعقل ثم كررها للتوكيد ، وهو لفظ دال على العدالة فمعناها العقل والفهم ترد في معلوم العدالة. والله تعالى اعلم.

٤ - كان فقيه البدن :

أورد الحافظ مغلطاي هذا اللفظي عدة رواة فأورده في ترجمة إبراهيم بن خالد أبي ثور الفقيه^(٥). فيما نقله عن قال مسلمة بن قاسم: ثقة جليل فقيه البدن ، وترجمة إياس بن معاوية بن قرة المزني

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧ / ١٨٠.

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ١٢٣ ترجمة ٩٠٨.

(٣) القاموس المحيط : ١ / ١٨٩ . والصحاح : ١ / ٢١٦ .

(٤) لسان العرب: ٣ / ١٤٠ . مختار الصحاح : ١٦٧.

(٥) إكمال تهذيب الكمال: ١ / ٢٠١ ترجمة ٢٠٧.



قاضي البصرة^(١). فيما حكاه عن الجاحظ^(٢): وجملة القول في إياس أنه كان من مفاخر مضر، ومن مقدمي القضاة، وكان فقيه البدن، دقيق المسلك في الفطن، وكان صادق الحسن نقاباً عجيب الفراسة مُلهمًا عفيف المطعم كريم المدخل، وجيهاً عند الخلفاء، مقدماً عند الأكفاء. وفي مزينة خيرٌ كثير. وترجمة بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي^(٣)، فيما حكاه عن العجلي: فقيه البدن، ثبت في الحديث، حسن الهيئة، صاحب سنة. وترجمة حبيب بن أبي ثابت بن قيس بن دينار الأسدي^(٤)، ايضاً فيما حكاه من اطلاق العجلي لهذه اللفظة: وكان فقيه البدن، وترجمة عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرقي^(٥)، فيما نقله عن أبي بكر الخلال لما ذكره في " أصحاب أحمد ": جليل القدر، كان سنة يوم مات دون المائة سنة، فقيه البدن، كان أحمد يكرمه ويفعل معه ما لا يفعله مع أحد غيره.

المعنى اللغوي هنا:

فقيه: مأخوذ من الفقه، وهو الفهم والعلم بالشئ، ثم غلب في العرف على علوم الشريعة لسيادته وشرفه وفضله على سائر العلوم^(٦).
البدن: بدن الانسان جسده^(٧).

فيكون المعنى أن بدنه ممتلئ علماً وفقهاً، أي أن حركاته وسكناته موافقة للشريعة.

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٠٦) ترجمة ٦٢٧

(٢) البيان والتبيين: ١ / ٦٩.

(٣) إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ٤١٠ ترجمة ٧٥٣.

(٤) معرفة الثقات للعجلي: ١ / ٢٨١. إكمال تهذيب الكمال: ٣ / ٣٥٥ ترجمة ١١٤٨.

(٥) إكمال تهذيب الكمال: ٨ / ٣١٧ ترجمة ٣٣٤٩.

(٦) لسان العرب: ١٣ / ٥٢٢.

(٧) لسان العرب: ١٣ / ٤٧، الصحاح للجوهري: ٦ / ٣٥٥.

المعنى الاصطلاحي: اللفظة من ألفاظ التعديل وهي متعلقة بجانب العدالة فظاهرها أنها لا علاقة لها بالضبط إذ تدل على كون الرجل من الفقهاء، كون ان العجلي أطلقها على بشر الرقاشي كون ان الامام احمد قال فيه في موضع اخر إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة^(١).
فيكون المراد من هذه اللفظة أنها من اعلى مراتب التعديل.

٥- ما أخرجت مصر مثل أشهب لولا طيش فيه .

وهي عبارة الامام الشافعي يقول: ما أخرجت مصر مثل أشهب لولا طيش فيه^(٢). اوردها الحافظ مغلطا في ترجمة أشهب واسمه مسكين بن عبد العزيز بن داود القيسي ثم الجعدي الفقيه المصري.
المعنى اللغوي هنا :

الطيش : خفة العقل^(٣).

المعنى الاصطلاحي: يفهم من أول العبارة أن أشهب له علو في المكانة عند أهل مصر . وفيها بيان صفة ذم بخفة العقل والطيش .

ويرجع ذلك الى انه والامام الشافعي أقران وكان بينهما تفاخر وتناظر . ونقل القاضي عياض عن محمد بن عبد الحكم قال: سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت. فذكرت ذلك له فأشدد متمثلاً:

تمنى رجال أن أموت وإن أمت ... فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى ... تهباً لأخرى مثلها فكأن قد

فمات الشافعي . وحكى الربيع بن سلمان، قال: سمعنا أشهب يقول في سجوده: اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك^(٤).

(١) تهذيب الكمال : ٤ / ١٥٠ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٢٤٥ ترجمة ٥٦٩ .

(٣) لسان العرب : ٦ / ٣١٢ .

(٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك : ١ / ١٦٤ ، (بترقيم الشاملة آليا).



وقال الامام الذهبي: ودعاء أشهب على الشافعي من باب كلام المتعاصرين، بعضهم في بعض، لا يعبأ به، بل يترجم على هذا، وعلى هذا، ويستغفر لهما، وهو باب واسع^(١).

وقال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيها حسن الرأي والنظر^(٢).

فيكون قوله (لولا طيش فيه) من كلام الاقران ، وهو مما يطوى ولا يذكر ، وأما اول العبارة في دلالة على أعلى المراتب ، والله تعالى اعلم.

٦- ضابط متوق .

قاله الحافظ مغلطاي في ترجمة تميم بن المنتصر، نقلاً عن ابي داود قال: صحيح الكتاب ضابط متوقفي^(٣).

المعنى اللغوي :

الضبط : حفظ الشيء بالحزم، والرجل ضابطٌ أي حازمٌ^(٤). والوقاية : من وقاه : وقياً ووقايةً : وواقيةً صانه كوقاه . والوقاءُ ويكسرُ والوقايةُ مثلثةٌ : ما وقيتَ به . والتوقيةُ : الكلاءةُ والحفظُ^(٥) . فهي تطلق على الحفظ والصيانة .

المعنى الاصطلاحي : في هذه اللفظة بيان ضبط الراوي وحفظه ، ولكنه لا يكفي في قبول الراوي حتى تجتمع معها العدالة ، فعند اضافة هذه اللفظة الى (صحيح الكتاب) أفادت قبول روايته فيكون في مرتبة الثقة . والله تعالى اعلم.

(١) سير أعلام النبلاء : ٩ / ٥٠٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٩ / ٥٠١ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ٦٠ ترجمة ٨٤٠ . على ان الحافظ مغلطاي أورد عبارة (متقن ضابط) في ترجمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي . ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٥ / ٨٣) ترجمة ١٦٨٨ ، وذكره ابن حبان في ﴿الثقات﴾ ، وقال: متقن ضابط

(٤) الصحاح للجوهري : ٤ / ٢٧٦ ، ولسان العرب : ٧ / ٣٤٠ .

(٥) القاموس المحيط : ص : ١٧٣١ . لسان العرب : ١٥ / ٤٠١ .

٧- كان كبيراً .

أورد الحافظ مغلطي هذه العبارة في ترجمة ثعلبة بن أبي مالك القرظي المدني ، فيما حكاها الامام البخاري في تاريخه (كان كبيراً إمام بني قريظة)^(١) .^(٢)
المعنى اللغوي :

الكبير يعني العظيم، قال الجوهرى^(٣) : كَبُرَ - بِالظَّم - أي عظم فهو كبير وكبار، ويطلق الكِبَرُ مصدر الكِبَرِ في السَّنِّ من الناس أو الرئاسة والسؤدد^(٤) .
والمعنى الاصطلاحي : في هذه اللفظة توثيق للراوي لدلالاتها على كبر مكانته بين قومه وانه كان إمامهم .

قال ابن سعد في طبقاته عن محمد بن عمر: وكان ثعلبة إمام بني قريظة حتى مات، وكان كبيراً وكان قليل الحديث^(٥) .

قال ابن حجر في تهذيبه : ان ثعلبة يؤم بني قريظة غلاماً وكان قليل الحديث وقال أبو حاتم في المراسيل هو من التابعين وقال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) .

٨- له شأن .

أورد الحافظ مغلطي هذه اللفظة في اكثر ما موضع وترجمة منها في إسماعيل بن أبي حكيم القرشي المدني^(٧) .

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١٧٤ ترجمة ٢١٠٢ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال: ٣ / ٩٩ ترجمة ٨٨٣ .

(٣) الصحاح للجوهري: ٣ / ٣٥٦ .

(٤) لسان العرب: ٥ / ١٢٥ .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥ / ٧٩ .

(٦) تهذيب التهذيب: ٦ / ٢٥ .

(٧) إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ١٦١ ترجمة ٤٧٦ .



قال : ذكره ابن شاهين في كتاب "الثقات" ^(١) وقال: قال أحمد بن صالح المصري: إسماعيل بن أبي حكيم، عن عبيدة بن أبي سفيان هذا من أثبت أسانيد أهل المدينة، إسماعيل له شأن.
وترجمة الراوي بريدة بن سفيان بن فروة ^(٢) ، قال: قال فيه أحمد بن صالح المصري: هو صاحب مغازي له شأن، وأبوه سفيان بن فروة له شأن.
وترجمة ثور بن زيد، مولى بني الديلي، مدني ^(٣)، قال : وذكره ابن شاهين في "جملة الثقات" ^(٤)، وقال: وقال: قال أحمد بن صالح وذكر ثور بن زيد يقال: له شأن .
وأوردها في ترجمة سالم بن أبي أمية القرشي التيمي ^(٥) ، قال : ولما ذكره ابن شاهين في "الثقات" قال: قال أحمد بن صالح: له شأن ما أكاد أقدم عليه كثيرا، سمع أنسا.
وفي ترجمة سليمان بن سحيم أبو أيوب ^(٦)، قال : ولما ذكره ابن شاهين في "الثقات" ^(٧) قال: قال أحمد بن صالح - يعني المصري - : له شأن، ثبت.
وترجمة محمد بن يوسف الكندي ^(٨)، قال : لما ذكره أبو حفص ابن شاهين في كتاب "الثقات" ^(٩) قال: قال أحمد بن صالح - يعني المصري: محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان الذي روى عنه ابن جريج ثبت له شأن.

(١) تاريخ أسماء الثقات: ص: ٢٧ ترجمة ٨ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ٣٧٤ ترجمة ٧٠٦ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال: ٣ / ١١٤ ترجمة ٩٠٢ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات: ص: ٥٣ ترجمة ١٥١ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال: ٥ / ١٧٩ ترجمة ١٨٠٣ .

(٦) إكمال تهذيب الكمال: ٦ / ٦١ ترجمة ٢١٧٥ .

(٧) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٠٠) ترجمة ٤٦١ .

(٨) إكمال تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٩٩ ترجمة ٤٣٧٤ .

(٩) تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٩٩) ترجمة ١١٩٩ .

المعنى اللغوي : شأن: الشَّأْنُ: الحَطْبُ والأَمْرُ والحال، وجمعه شُؤُونٌ وشِئَانٌ^(١).

المعنى الاصطلاحي:

هذه اللفظة التي اوردها الحافظ مغلطاي في ترجمة ثور بن زيد تدل على علو شأنه من حيث رواية الامام مالك عنه فهو كان لا يروي إلا عن الثقة ، فيكون الراوي في مرتبة الثقة ، والله تعالى اعلم.

٩ - مستقيم الامر.

أورد الحافظ مغلطاي هذه اللفظة في ترجمة إياس بن عامر الغافقي المصري^(٢). نقلاً عن الحاكم^(٣).

المعنى اللغوي :

قَامَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَامَ: اَعْتَدَلَ وَاسْتَوَى^(٤)، وجاء في القاموس : اسْتَقَامَ : اَعْتَدَلَ . وَقَوَّمْتُهُ : عَدَلْتُهُ فَهُوَ قَوِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ^(٥).

المعنى الاصطلاحي:

اللفظة فيها تعديل للراوي إياس بن عامر، قالها الحاكم فقد صحح حديثه فقال: هذا حديث حجازي صحيح الإسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر وعوف بن مالك عم موسى بن أيوب القاضي وهو مستقيم الامر. وجاء في المطبوع من كتاب الحاكم (مستقيم الإسناد). فذكر الحاكم هذه اللفظة على سبيل قبول الرواية، فهي بمرتبة (لا بأس به) والراوي إياس وثقه غير واحد من اهل العلم فذكره الامام البخاري في تاريخه^(٦)، وكره ابن حبان في ثقات المصريين^(٧)،

(١) لسان العرب: ١٣ / ٢٣٠. القاموس المحيط: ص: ١٥٥٩.

(٢) إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ٣٠٣ ترجمة ٦٢٣.

(٣) المستدرک: ١ / ٣٤٧.

(٤) لسان العرب: ١٢ / ٤٩٨.

(٥) القاموس المحيط: ص: ١٤٨٧.

(٦) التاريخ الكبير: ١ / ٤٤١ ترجمة ١٤١٣.

(٧) صحيح ابن حبان: ٥ / ٢٢٦.



وقال العجلي: مصري تابعي لا بأس به^(١)، وقال ابن حجر في التقريب^(٢): صدوق .

١٠ - ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان .

أورد الحافظ مغلطاي هذه العبارة في ترجمة بقية بن الوليد الحمصي^(٣) : فقال فيما حكاه عن ابن عدي عدي في كتابه "الكامل"^(٤) عن شعبة بن الحجاج رحمه الله تعالى :

قال بقية: قال لي شعبة: يا أبا محمد، ما أحسن حديثك ! ولكنه ليس له أركان.

المعنى اللغوي:

رَكَنَ إِلَيْهِ كَنَصَرَ وَعَلِمَ وَمَنَعَ رُكُونًا : مَالٌ وَسَكَنٌ . وَالرُّكْنُ . بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ الْأَقْوَى ، وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَمَا يُقَوَّى بِهِ مِنْ مَلِكٍ وَجُنْدٍ وَغَيْرِهِ وَالْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ،^(٥).

المعنى الاصطلاحي:

أفاد الحافظ مما أورده بأن حديث بقية بن الوليد حسنة بالجملة ولكن من حديثه أحاديث ليس لها أركان ، ومراده هنا : الرجال الثقات الذين يتقوى بهم الحديث ، ولعل سبب ذلك ما عرف به من روايته عن الضعفاء . والله تعالى اعلم .

١١ - كان مسلماً عند الدراهم .

أورد الحافظ مغلطاي هذه اللفظة في ترجمة جابر بن زيد أبو الشعثاء البصري^(٦) ، قال محمد بن عتيق: عتيق: ذكر جابر عند ابن سيرين، فقال: كان مسلماً عند الدراهم^(٧).

(١) الثقات للعجلي: ١ / ٢٣٩ ترجمة ١٣١ .

(٢) تقريب التهذيب: ١ / ١١٦ ترجمة ٥٨٩ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال: ٣ / ١٠ ترجمة ٧٨٣ .

(٤) الكامل في الضعفاء: ٢ / ٧٣ . تاريخ دمشق: ١٠ / ٣٣٧ .

(٥) القاموس المحيط: ص: ١٥٥٠ ، مختار الصحاح: ص: ٢٦٧ .

(٦) إكمال تهذيب الكمال: ٣ / ١٢١ ترجمة ٩٠٨ .

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧ / ١٨١ .

المعنى الاصطلاحي:

هنا في هذه العبارة دلالة على دين الرجل وأمانته ، قال ابن سعد : " قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا هشام عن محمد قال: كانوا يقولون المسلم المسلم عند الدراهم"^(١). ونقل ابن كثير ما يبين لنا المراد من هذه اللفظة، فقال: "كان لا يياكس في ثلاث في الكرى إلى مكة وفي الرقبة يشتريها لتعتق وفي الضحية وقال لا نياكس في شيء يتقرب به إلى الله وقال ابن سيرين: كان أبو الشعثاء مسلماً عند الدينار والدرهم"^(٢). والتقوى والامانة من شروط العدالة التي لا بد منها لقبول خبر الراوي ، ولا يلزم من ذلك ضبط الراوي وحفظه للاحاديث . والله تعالى اعلم.

المطلب الثاني : ألفاظ الجرح :

١ - نحن صيام .

أورد الحافظ مغلطي هذه اللفظة في ترجمة بشر بن حرب الندي البصري^(٣). قالها الامام أحمد كما في رواية المروزي - "وسئل عنه: فقال: نحن صيام" وضعفه.

المعنى اللغوي:

الصَّيَامُ هو الإِمْسَاكُ عن المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والرَّقَثِ ، والصيام هنا عن الكلام الغير مناسب لأجل أنه صائم.

و الفرق بين الصيام والصوم: قد يفرق بينهما بأن الصيام هو الكف عن المفطرات مع النية، ويرشد إليه قوله تعالى: " كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧ / ٢٠١ .

(٢) البداية والنهاية: ٩ / ٩٣ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ٣٩٣ ترجمة ٧٢٥ .



والصوم: هو الكف عن المفطرات، والكلام كما كان في الشرائع السابقة، وإليه يشير قوله تعالى مخاطبا مريم عليها السلام: "فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا" (١)(٢).

المعنى الاصطلاحي:

في هذه العبارة تضعيف للراوي الا انه اكتفى بقوله نحن صيام ولم يضعفه ولعله اراد بذلك عدم الخوض في تضعيفه لأجل الصيام.

أما من حيث درجة الراوي عنده فقد بينها ابنه عبد الله عنه حيث قال: قلت لأبي: يعتمد حديثه - أي بشر - ؟ فقال: ليس هو ممن يترك حديثه (٣).

وجاء في رواية أحمد بن حميد سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل من أحب إليك بشر بن حرب أو أبو هارون العبدي قال بشر بن حرب وقال بشر بن عمرو الندي ليس هو قوي في الحديث (٤).

يكون تضعيف الامام احمد تضعيفا يسيراً ، ولم يترك حديثه لأجله ، وهذه المرتبة أسهل مراتب الجرح وقد كان أكثر العلماء يضعفون الراوي بشر تضعيفا يسيراً (٥)، والله تعالى اعلم.

٢- له بلية .

نقل الحافظ مغلطاي هذه العبارة فيما حكاها عن العقيلي من قول الامام احمد في ترجمة بريدة بن سفيان الأسلمي فقال: قال عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول بريدة بن سفيان الذي يروى عنه محمد

(١) سورة آل عمران: آية: .

(٢) الفروق اللغوية: ص: ٣٢٥.

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٢٥٠ ترجمة ٣٤٢ - .

(٤) الكامل في الضعفاء: ٩ / ٢ .

(٥) ينظر الاقوال في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤ / ١١٠ ترجمة ٦٨٣ .

بن إسحاق كان معنا في طريق الري يشرب الخمر حدثنا عبد الله قال سألت أبي عن بريدة بن سفيان كيف حديثه قال له بلية (١).

وفي سؤال عبد الله بن لأبيه قال : سألته عن بريدة بن سفيان كيف حديثه قال له بلية تحكى عنه (٢).

المعنى اللغوي:

البلية: البلوى و البلاء واحد والجمع البلايا و بلاه جربه واختبره وبابه عدا وبلاه الله اختبره يبلوه بلاء حسنا و ابتلاه أيضا (٣)، بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلْوَاً وَبَلَاءً وَابْتَلَيْتَهُ اخْتَبَرْتَهُ وَبَلَاءُهُ يَبْلُوهُ بَلْوَاً إِذَا جَرَّبَهُ وَاخْتَبَرَهُ (٤).

المعنى الاصطلاحي:

الفضة فيها تجريح للراوي لبلية قيلت فيه ، ولكن يختلف حكمها باختلاف الامر الي اطلقت عليه هذه اللفظة.

واطلاق الامام احمد على الراوي بريدة لما رواه ابن معين عن ابراهيم بن سعد الزهري قال: أخبرني من رأى بريدة انه كان يشرب الخمر في طريق الري (٥).

ومن المعلوم أن من ثبت عنه مثل هذه البلية فهو فاسق ، لأنه مرتكب لكبيرة (٦).

ولكن هذه التهمة لم تثبت عن بريدة بن سفيان ، فقد قال الدوري: والذي يظن بريدة أنه شرب نبيذاً فرآه محمد بن اسحاق فقال: رأيت يشرب خمراً ، وذلك ان النبيذ عند أهل المدينة ومكة خمراً ، لا أنه يشرب خمراً بعينها.

(١) ضعفاء العقيلي: ١ / ١٦٤ ترجمة ٢٠٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٤٤ ترجمة ١٥٠٠.

(٣) مختار الصحاح: ص: ٧٣.

(٤) لسان العرب: ١٤ / ٨٣.

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: ٣ / ٧٠ ترجمة ٢٦٨.

(٦) فتح المغيث: ٢ / ٤.



"فقال: وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خمرا والذي عندنا أنه رأى بريدة يشرب نبيذا في طريق الري فقال رأيته يشرب خمرا"^(١).

وقال الساجي أيضاً كما نقله المصنف ، فإن محمد بن اسحاق القائل هو الذي روى عامة احاديث بريدة بن سفيان . وهو ما صرح به ابن عدي في الكامل^(٢).
وأما مرتبته عند اهل الصنعة على انه ضعيف، يكتب حديثه ويكون صالحاً للاعتبار^(٣). والله تعالى اعلم.

٣- واهي الحديث وهو بعد متماسك.

ذكر الحافظ مغلطاي هذه اللفظة في ترجمة أيوب بن سُويْد الرَّمْلِي^(٤). عن الجوزجاني: واهي الحديث وهو بعد متماسك^(٥).

ولفظه واهٍ من الفاظ الجرح المعروفة ، وهي المرتبة الثانية عند الحافظ العراقي والسخاوي، ولكن أضاف إليها الجوزجاني قوله "وهو بعد متماسك".

المعنى اللغوي :

التماسك في اللغة من أمسك ، قال الجوهري: ويقال أيضا تمسكت به واستمسكت به ومسكت به وامتمسكت به كله بمعنى اعتصمت به وأمسكت عن الكلام سكت، وما تماسك أن قال ذلك، أي ما تمالك^(٦).

المعنى الاصطلاحي: هذه اللفظة فيها تضعيف للراوي ، دون طرح حديثه ، فهو يكتب حديثه ويكون صالحاً للاعتبار.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري : ٣ / ٧٠.

(٢) الكامل في الضعفاء: ٢ / ٦١ ترجمة ٢٩٤.

(٣) الكامل في الضعفاء: ٢ / ٦١ ترجمة ٢٩٤.

(٤) إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ٣٣٥ ترجمة ٦٥٧.

(٥) أحوال الرجال - الرسالة: ص: ١٥٥ ترجمة ٢٧٣.

(٦) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع) : ٥ / ٢٩٤.

وغالباً ما يطلقها الجوزجاني على الضعف اليسير ، فقال في ترجمة ابي بكر بن ابي مريم : " ليس بالقوي في الحديث وهو متماسك " (١).

وقال في ترجمة زمعة بن صالح الجندي: " متماسك " (٢). وقالها في ترجمة زيد العمي: " وأبوه زيد العمي متماسك " (٣).

وقد يطلقها مع التوثيق كما في ترجمة جعفر بن بن سليمان الضبعي: " روى أحاديث منكراً وهو ثقة متماسك كان لا يكتب " (٤). وقال في ترجمة عثمان بن غياث : " كان يرمى بالإرجاء وهو متماسك لا بأس بحديثه " (٥).

٤ - يعزُّ حديثه جداً عن ابن عمر وعن غيره.

ذكر الحافظ مغلطي هذه اللفظة عن ابن عدي في ترجمة أَيْفَعُ الراوي عن ابن عمر (٦).

المعنى اللغوي :

تطلق كلمة عز على النادر القليل ، قال في القاموس " عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً بكسرهما وعِزَّةً : صارَ عَزِيزاً كَتَعَزَّزَ وَقَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ . وَأَعَزَّهُ وَعَزَّزَهُ وَ الشَّيْءُ : قَلَّ فَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فَهُوَ عَزِيزٌ " (٧).

المعنى الاصطلاحي : هنا قلة حديث الراوي أَيْفَعُ عن ابن عمر وعن غيره ، بحيث لا يستطيع الناقد الحكم على حديثه ، فقال ابن عدي : " ولا أعلم لا يفع عن بن عمر غيرهما " (٨). أي حديث الطهور والاثار (عاد امرأة من خثعم) اللذين أوردهما عنه.

(١) أحوال الرجال - الرسالة: ص: ١٧٢ ترجمة ٣٠٨.

(٢) أحوال الرجال - الرسالة: ص: ١٤٦ ترجمة ٢٥٥.

(٣) أحوال الرجال - الرسالة: ص: ١٩٧ ترجمة ٣٦١.

(٤) أحوال الرجال - الرسالة: ص: ١١٠ ترجمة ١٧٣.

(٥) أحوال الرجال - الرسالة: ص: ١٢٤ ترجمة ٢٠٤.

(٦) إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ٣٠٩ ترجمة ٦٢٩.

(٧) القاموس المحيط: ص: ٦٦٤.

(٨) الكامل في الضعفاء: ١ / ٤١٩ ترجمة ٢٣٥.



فهذا التضعيف لا يفيد بمجرد بل بالقرائن كما هو الامر في حال هذا الراوي ، فإن الاثر المروي عنه عن ابن عمر : " لا أبالي أعانني رجل على طهوري أو ركوعي ، وهذا منكر " ، والحديث الثاني عن ابن عمر : " أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عاد امرأة من خثعم فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : لا أظن إلا لما بي " (١) .

قال العقيلي : " لا يتابع عليه ولا يعرف الا به " (٢) . فهذا يدل على أنه ضعيف الحديث .
على ان ابن حبان ذكره في الثقات (٣) . وقال النسائي : أيفع لا اعرفه (٤) ، وقال الذهبي : " يضعف " (٥) .
" يضعف " (٥) . وقال ابن حجر " ضعيف " (٦) . فيكون الراجح انه ضعيف يكتب حديثه ويكون صالحاً صالحاً للاعتبار . والله تعالى اعلم .

٥ - مطروح مثل الحمار في المسجد .

هذه اللفظة أوردها الحافظ مغلطاي في ترجمة أشعث بن سوار الكندي (٧) . قال أبو داود : قال شعبة لرجل : أيش تصنع عند يونس ؟ إنما يحدثك عن أشعث ، وأشعث مطروح مثل الحمار في المسجد " (٨) .
المسجد " (٨) .

وأشعث الذي يروي عنه يونس هو ابن عبد الملك الحمراني ، وليس أشعث بن سوار الكندي .

المعنى اللغوي :

قوله مطروح : الطَّرْحُ الشَّيْءُ المَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : وَطَرَّحَهُ تَطْرِيحًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَّحَهُ . وَيُقَالُ : اطَّرَحَهُ أَي أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَهُ ؛ وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وَطَرَّحٌ : مَطْرُوحٌ (١) .

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٦٤ / ٢)

(٢) الضعفاء للعقيلي : ١ / ١٢٥ ترجمة ١٥٠ .

(٣) الثقات : ٤ / ٥٥ .

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٣ / ٤٤٢ ترجمة ٥٩٦ .

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ١ / ٢٥٩ ترجمة ٥٠٣ .

(٦) تقريب التهذيب : ١ / ١١٧ ترجمة ٥٩٤ .

(٧) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٢٣٣ ترجمة ٥٦٠ .

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني - الفاروق : ص : ٢١٥ ترجمة ١٣٩٤ .

المعنى الاصطلاحي:

هذه اللفظة فيها تجريح للراوي بعدم الرواية عنه ، فإن الطرح للراوي من أشد أنواع الضعف ، وحديثه لا يصلح للاعتبار.

أما التمثيل بالحمار المطروح بالمسجد فيه مبالغة في التنفير من الرواية عنه ، وهو من تشدد الامام شعبة بن الحجاج في الجرح رحمه الله تعالى.

والراوي الذي قيلت فيه هو أشعث الحمراني ، وهو من الثقات ، قال يحيى بن سعيد أشعث بن عبد الملك هو عندي ثقة مأمون^(٢). وقال أيضاً: يحيى بن سعيد يقول ما رأيت في أصحاب الحسن أثبت من أشعث وما أكثرت عنه ولكنه كان ثباً^(٣).

وثقه ابن معين^(٤) ، وقال الامام احمد : أرجو ان يكون ثقة^(٥).

وان شعبة بن الحجاج روى عنه، وقال ابن ابي حاتم: "سمعت ابي يقول : اذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فأعلم أنه ثقة إلا نفرأ بأعيانهم"^(٦).

قال الذهبي: شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم، وهذا الرجل قال أبو حاتم: شيخ. قلت: حديثه في قطيعة الرحم^(٧).

وقال السخاوي: " وكان شعبة - لا يكاد يروي الا عن ثقه"^(٨).

فلعل مراد شعبة بقوله المتقدم ما روي عن اشعث أنه كان يقيس على قول الحسن^(٩).

(١) لسان العرب: ٢/ ٥٢٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/ ٢٧٥.

(٣) الكامل في الضعفاء: ١/ ٣٦٩.

(٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري: ٢/ ٤١.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٢/ ٥١٦.

(٦) الجرح والعديل : ص: ١٢٨.

(٧) ميزان الاعتدال: ٣/ ٦١٣.

(٨) المتكلمون في الرجال: ص: ٩٧.



وروى ابن عدي عن ابن المثنى قال سمعت الأنصاري يقول كان يحيى بن سعيد يجيء الى الأشعث فيجلس في ناحية وما سأله عن شيء وما رأيته سأل الأشعث عن شيء قط^(٢). والله تعالى اعلم.

٦- شبيه المتروك .

أورد الحافظ مغلطاي هذه اللفظة في ترجمة أيوب بن عتبة اليهاني. فقال: وقال علي بن الجنيد: شبيه المتروك^(٣).

المعنى اللغوي: الشبيه في اللغة: المثل، ويقال: شابهه وأشبهه: أي ماثله^(٤).

المعنى الاصطلاحي: اللفظة فيها دلالة على جرح الراوي جرحاً قريباً من المتروك، فيكون حديثه غير صالح للاعتبار.

ولكن أكثر العلماء ضعف الراوي أيوب تضعيفاً لا يترك حديثه لاجله^(٥)، بل يكتب حديثه ويكون صالحاً للاعتبار. والله تعالى أعلم.

(١) الكامل في الضعفاء: ١ / ٣٦٨.

(٢) الكامل في الضعفاء: ١ / ٣٦٧.

(٣) إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ٣٣٩ ترجمة ٦٦١.

(٤) القاموس المحيط: ص ١٦١٠.

(٥) ينظر ترجمته في إكمال تهذيب الكمال: ٢ / ٣٣٩.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ختمت به الرسالات، وعلى آله الطيبين وأصحابه الميامين، والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.
أما بعد:

ففي ختام هذا البحث أود أن أسجل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

- ١ - الحافظ مغلطاي امام في زمانه وعلم من أعلام الرجال .
 - ٢ - كتاب الحافظ مغلطاي من الكتب المهمة لطالب العلم في البحث عن أحوال الرجال فهو غني بالمعلومات الكثيرة والمهمة في الجرح والتعديل.
 - ٣ - علم الجرح والتعديل من العلوم المهمة في علوم الحديث والسنة ، وعلى المشتغل فيها التركيز على دلالة الالفاظ كون الامر متعلق بالبحث في أحوال الرجال ، فمنها يعضد الراوي ويرفع من شأنه وتقبل روايته والعكس .
 - ٤ - الالفاظ كثيرة ومتنوعة نقلها الحافظ في كتابه عن الائمة من قبله ، وهي ما يؤكد توسع الحافظ مغلطاي وعرفته بهذا العلم .
 - ٥ - اشتمل البحث على (١١) لفظة في التعديل و(٦) لفظة في الجرح .
 - ٦ - موضوع البحث يصلح لأن يكون رسالة وذلك بعد جرد الالفاظ في نفس الكتاب.
- و في النهاية لا أجد شيئاً اختتم به هذا العمل خيراً من قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١).
- و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم.



المصادر والمراجع

- القران الكريم .
١. أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، دار حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان .
 ٢. الأعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م .
 ٣. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) ، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
 ٤. البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، دار النشر : مكتبة المعارف - بيروت .
 ٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، العلامة محمد بن علي الشوكاني (المتوفى ١٢٥٠ هـ) ، دار المعرفة - بيروت .
 ٦. بدائع التفسير، ابن القيم الجوزية ، تحقيق : نسرین السيد محمد - صالح احمد الشامي - دار ابن الجوزي - السعودية ، ط ١ - ١٤٢٧ هـ .
 ٧. البيان والتبيين لضوابط ووسائل تمييز الرواة المهملين ، د. محمد بن تركي التركي ، أستاذ الحديث المساعد، كلية التربية - جامعة الملك سعود، المكتبة الشاملة .
 ٨. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، يحيى بن معين أبو زكريا ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩ ، الطبعة : الأولى.
١٠. التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر.
١١. تاريخ بغداد ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
١٢. تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) ، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٣. التبيان شرح بديعة البيان ، ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق عبد السلام الشبخلي - غبد الخالق المروزي - سعيد البوتاني - اسماعيل الكوراني ، دار الانوار - سوريا - دمشق ، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٨ .
١٤. تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة : الأولى.
١٥. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، القاضي عياض ، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، سنة: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ ، عدد المجلدات: ٨ ، رقم الطبعة: ٢.
١٦. تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد - سوريا ، الطبعة : الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
١٧. التقييد والإيضاح لقولهم لا مُشاحّة في الإصطلاح ، بحث من اعداد أبي عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى ، قام بنشره ، أبو مهند النجدي.
١٨. تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .



١٩. الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، الطبعة : الأولى ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
٢٠. ثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ) ، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبِغَا السُودُونِي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩ هـ) ، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
٢١. جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : عبد القادر الأرنبوط ، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ، الطبعة : الأولى .
٢٢. الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الأولى ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
٢٣. الجرح والتعديل عند المحدثين ، رضا أحمد صمدي ، المكتبة الشاملة .
٢٤. الخلاصة في علم الجرح والتعديل ، جمع وإعداد الباحث علي بن نايف الشحود ، موقع الشاملة .
٢٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، تحقيق : مراقبة / محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ، الطبعة : الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
٢٦. ذيل التبيان لبديعة البيان ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق علي بن محمد العمران ، مكتبة الرشيد - الرياض ، البعة الاولى - سنة ٢٠٠١ .
٢٧. ذيل طبقات الحفاظ (للذهبي) ، الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٨. الذيل على العبر في خبر من غير ، زين الدين ابي زرعة احمد عبد الرحيم العراقي ت (٨٢٦) هـ
تحقيق : صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة - سوريا ، الطبعة الاولى - سنة ١٩٨٩ .
٢٩. سؤالات ابي عبيد الآجري ابا داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ،
تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ، الطبعة : الأولى ١٣٩٩
- ١٩٧٩ .
٣٠. سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبدالله ، تحقيق : شعيب
الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة : التاسعة ١٤١٣ .
٣١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي ، تحقيق : عبد
القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط ، دار ابن كثير - دمشق ، الطبعة : الاولى ١٤٠٦ هـ.
٣٢. الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، دار العلم
للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة - يناير ١٩٩٠، الأجزاء: ٦ .
٣٣. صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر) ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، الطبعة : الثالثة ١٤٠٧ -
١٩٨٧ .
٣٤. صحيح ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)
تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣
٣٥. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد
الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٣٦. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ،
دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
٣٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، منشورات
دار مكتبة الحياة - بيروت .



٣٨. ضوابط الجرح والتعديل ، مَعَ دِرَاسَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ - الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف ،
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تأليف فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
العبد اللطيف.
٣٩. طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل ، دار الكتب العلمية - بيروت ،
الطبعة : الأولى ١٤٠٣ .
٤٠. الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (المتوفى ٢٣٠هـ) ، دار
صادر - بيروت .
٤١. العبر في خبر من غير ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : د. صلاح الدين
المنجد ، مطبعة حكومة الكويت - الكويت ، الطبعة : الثانية ١٩٨٤ .
٤٢. العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني -
بيروت ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، عدد
الأجزاء : ٣ .
٤٣. علوم الحديث ومصطلحه - عرض ودراسة ، د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى : ١٤٠٧هـ) ،
دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الخامسة عشر ، ١٩٨٤ م ، عدد الأجزاء : ١ .
٤٤. فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب
العلمية - لبنان ، الطبعة : الأولى ١٤٠٣هـ .
٤٥. القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
٤٦. لكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، : الذهبي ، وقدم لهما وعلق عليهما وخرج
نصوصهما : محمد عوامة - أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة
علوم القرآن جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٣ - ١٩٩٢ .
٤٧. الكامل في ضعفاء الرجال ، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ، تحقيق :
يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة : الثالثة ١٤٠٩ - ١٩٨٨ .

٤٨. لحظ الأخطا بذيل طبقات الحفاظ ، الحافظ أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٤٩. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر - بيروت ، الطبعة : الأولى.
٥٠. لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية - الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، الطبعة : الثالثة ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
٥١. المتكلمون في الرجال ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر - بيروت الطبعة : الرابعة ، سنة ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م
٥٢. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥ ، الطبعة : طبعة جديدة.
٥٣. مجموع فتاوى ابن تيمية (التفسير) ، احمد عبد الحليم ، الكتاب مرقم ترتيب الشاملة.
٥٤. المختصر في علم الأثر ، محمد بن سليمان بن سعد ، أبو عبد الله الكافيجي (المتوفى : ٨٧٩ هـ) ، تحقيق : علي زوين ، مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ ، عدد الأجزاء : ١ .
٥٥. المستدرک علی الصحیحین ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية - بيروت ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة : الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٥٦. مجمل اللغة ، الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب (اللغوي) المتوفى (٣٩٥ هـ) ، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، عدد الأجزاء : ٢ .
٥٧. المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، دراسة و تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، عدد المجلدات : ١ .



٥٨. معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء: ٢ .
٥٩. معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب ابي هلال العسكري وجزءا من كتاب السيد نور الدين الجزائري تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ، مؤسسة النشر الاسلامي ، الطبعة: الاولى.
٦٠. معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة الناشر مكتبة المثنى - بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت، المكتبة الشاملة.
٦١. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية ، الطبعة : الأولى ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
٦٢. معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة : الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
٦٣. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الخطط المقرزية ، تقي الدين أحمد بن علي المقرزي ، تحقيق : محمد زينهم - مديحة الشرقاوي ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء : ٣ .
٦٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ ، الطبعة : الأولى .
٦٥. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الطبعة الأولى .

٦٦. نهاية السؤل روة الستة الاصول ، برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي ، المعروف بسبط بن العجمي ، ت ٨٤١ هـ ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الاولى ، عدد الاجزاء ٦ .
٦٧. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة (المتوفى: ١٤٠٣ هـ) ، دار الفكر العربي ، عدد الأجزاء: ١ .
٦٨. الوفيات لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: ٧٧٤ هـ) ، تحقيق: صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ ، عدد الأجزاء: ٢ .